. @ 222 @

(^ ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (53) ا الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم) أي : بصارف العمي عن ضلالتهم ، والعمي هم الكفار . ويقال : بمرشد العمى من ضلالتهم . .

وقوله : (^ إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا) أي : ما تسمع إلا من يؤمن بآياتنا . .

وقوله : (^ فهم مسلمون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ا الذي خلقكم من ضعف) وقرئ : ' من ضعف ' بالفتح والضم جميعا ، وهما بمعنى واحد . والأولى ' من ضعف ' بالضم لما روي عن عطية أنه قال : ' قرأت على عبد ا بن عمر هذه الآية ، فقرات : ' من ضعف ' بالنصب ، فقال : ' من ضعف ' بالضم ، وقال : أخذ على رسول ا كما أخذته عليك ' . .

وقوله : (^ من ضعف) أي : من ماء مهين ، وقيل : من ذي ضعف . .

وقوله : (^ ثم جعل من بعد ضعف قوة) أي : شبابا ، وهو وقت القوة . .

وقوله : (^ ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة) وهو الهرم والشيب ، [والشيب] : نذير الموت ، قال الشاعر : .

(رأيت الشيب من نذر المنايا % لصاحبه وحسبك من نذير) .

وقوله : (^ يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون) أي : يحلف المجرمون .